جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم الإرشاد النفسي

برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوي وأثره على السلوك الإنسحابي والقلق الإجتماعى لدى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية

إعداد الطالب

محمد السيد علي عبد الهادي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى التربية
(تخصص: إرشاد نفسى)

إشراف

الأستاذ الدكتور
مصطفى أحمد تركي
أستاذ غير متفرغ بقسم الإرشاد النفسى
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

دكتور
محمد السيد صديق
أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسى
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

اسم الباحث: محمد السيد علي عبد الهادي

عنوان الرسالة :

" برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوي وأثره على السلوك الإنسحابي والقلق الإجتماعى لدى الصف الأول من المرحلة الإبتدائية "

لجنة المناقشة والحكم :

أ.د/ علاء الدين أحمد كفافي	أستاذ متفرغ بقسم الإرشاد النفسي بالمعهد	رئيسًا
أ.د/ مصطفى أحمد تركي	أستاذ غير متفرغ بقسم الإرشاد النفسي بالمعهد	مشرفًا وعضوًا
أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي	أستاذ علم النفس بكلية التربية-جامعة حلوان	عضوًا
د/ محمد السيد صديق	أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسي بالمعهد	مشرفًا وعضوًا

معهد الدراسات والبحوث التربوية

الاسم : محمد السيد على عبد الهادى **الجنسية :** مصرى

تاريخ وجهة الميلاد : 1 / 1 / 1983 / الزاوية الحمراء / القاهرة

الدرجة : ماجستير

التخصص : إرشاد النفسى

المشرفون :

أ .د / مصطفى أحمد تركى أستاذ غير متفرغ بقسم الإرشاد النفسى بالمعهد

د / محمد السيد صديق أستاذ مساعد بقسم الإرشاد النفسى بالمعهد

عنوان الرسالة :

برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى وأثره على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية .

ملخص الرسالة :

هدفت الدراسة الحالية إلى علاج التأخر اللغوى وقياس أثر ذلك على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى عينة من أطفال الصف الأول من المرحلة الإبتدائية من خلال برنامج تدريبى حيث كانت مشكلة البحث تكمن فى أن بعض الأطفال يعانون من تأخر فى النمو اللغوى مصحوب بسلوك إنسحابى وقلق إجتماعى مما استدعى قيام الباحث بتصميم برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى لدى هؤلاء الأطفال وقياس أثر ذلك على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لديهم ، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال متأخرين لغوياً ذكور ، تتراوح أعمارهم بين (6-7) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ، وضابطة) وتمثلت أدوات الدراسة فى إختبار رسم الرجل لتحديد معامل الذكاء (إعداد جود إنف هاريس) ، مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة (إعداد عبد العزيز الشخص) ، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحث) ، مقياس النمو اللغوى (إعداد الباحث) ، قائمة ملاحظة القلق الإجتماعى والسلوك الإنسحابى لدى الأطفال (إعداد الباحث).

الكلمات الدالة :

(البرنامج التدريبى – تأخر اللغة – القلق الإجتماعى – السلوك الإنسحابى – الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية)

صفحة العنوان

اسم الباحث: محمد السيد على عبد الهادى

عنوان الرسالة:

"برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى وأثره على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية"

الدرجة العلمية	:	ماجستير
القسم التابع له	:	قسم الإرشاد النفسى
اسم الكلية	:	معهد الدراسات التربوية
اسم الجامعة	:	جامعة القاهرة
سنة التخرج (الليسانس)	:	٢٠٠٧
سنة المنح	:	٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

(سورة الأحقاف: الآية ١٥)

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ... حمداً يملأ السماوات والأرض وما بينهما، حمداً يليق بجلال قدره وعظيم سلطانه وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .. وبعد ..

أبدأ شكرى بتوجيه بطاقة بنوة يعطرها العرفان بالجميل ويزكيها الإقرار بالفضل لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور مصطفى أحمد تركى أستاذ الإرشاد النفسى بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة صاحب الخلق الرفيع والعلم الوفير الذى تبنى فكرة هذا البحث وظل يمدها ويرعاها بمعين أفكاره العظيمة وتوجيهاته السديدة، فلقد منحنى الكثير من وقته وبذل معى الكثير من جهده وسيظل إشراف سيادته على هذا البحث وسام أفخر به على الدوام، ولا أملك سوى الدعاء له أن يمتعه الله بالصحة والعافية وأن يبارك له فى علمه وأهله وماله جزاء ما قدم لى من عطاء سخى، جعل الله هذا العمل فى ميزان حسناته وأطال فى عمره وجزاه الله عنى خير ما يجازى به عباده العلماء.

كما أتقدم ببطاقة حب وتقدير يعطرها العرفان بالفضل والإقرار بالشكر ويزكيها العون الصادق والعطاء المستمر البناء الذى لا ينقطع من نبراس العلم أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور محمد السيد صديق أستاذ الإرشاد النفسى بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة والذى يعجز اللسان عن شكره، فمهما بحثت فى قاموس الشكر عن كلمات أعبر بها عن شكرى وتقديرى لأستاذى على أن منحنى شرف التتلمذ على يديه فلن أجد ما يوفيه حقه، فلقد كان لتوجيهاته السديدة إثراء علمى نافع للبحث والباحث، وسيظل إشراف سيادته على هذا البحث علامة بارزة ومضيئة فى مستقبلى العلمى، فليس بوسعى إلا الدعاء له بالصحة والعافية والبركة فى العلم والأهل والولد وأن ينفع به الباحثين على الدوام وجزاه الله عنى خير الجزاء .

ويلزمنى واجب العرفان بالجميل أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أسرة قسم الإرشاد النفسى بالمعهد فلهم منى جميعاً خالص الشكر والتقدير وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

وأتوج هذا الشكر بأن أتقدم بأسمى معانى الحب والوفاء والتقدير لروح والدى الطاهرة أسكنه الله فسيح جناته الذى رعانى على أكمل وجه وأنتظر هذه المرحلة بصبر جميل ولكن مشيئة الله فوق كل شىء، وإلى والدتى اعتراف بفضلها وعلى معاونتها لى بكل ما استطاعت من جهد وتشجيع وصبر جميل، فلا أجد كلمات أعبر بها عما يجيش فى صدرى من حب وتقدير وعرفان لهما بالفضل، فإنى

لا أملك إلا أن أخفض لهما جناح الذل من الرحمة داعياً الله عز وجل أن يرحمهما كما ربيانى صغيراً، رحم الله أبى وأدخله فسيح جناته، وأمد الله أمى فى النعيم بقائها وجعلها نوراً يضىء لى الحياة ومتعها بدوام الصحة والعافية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى إخوتى الأحباء الذين عاشوا نبضات مسيرة هذا العمل على ما قدموه لى من عون صادق وتشجيع بناء وبعطائهم الدائم لى بارك الله لهم فى الأهل والولد وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر لزميلتى الدكتورة منيرة السروجى لما قدمته لى من يد العون والعطاء بنفس راضية فى مجال البحث العلمى والإرشاد إلى الطريق السديد جزاها الله عنى خير الجزاء .

هؤلاء من ذكرتهم فشكرتهم أما من سهوت عن ذكرهم فلهم منى جميعاً خالص الشكر والتقدير.

وأخيراً فلا أحسب أننى قد بلغت الغاية وحققت الهدف فالكمال لله وحده، ويحضرنى قول القائل:

فما سلم الكمال لذات نقص ولا إنسان من عيب سليم

ويعلو كل مقتدر قدير وفوق كل ذى علم عليم

وختاماً فقد بذلت جهدى ووسعى فى البحث وهذا جّهدى قدر جهدى أتقدم به إليكم فإن كنت وفقت فمن الله وإن كانت الأخرى فحسبى أن اجتهدت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الباحث

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن اللغة المنطوقة هى ما جعلت من الإنسان كائناً مستقلاً بجنسه وجعلته يتميز وينفرد عن باقى مملكة الحيوان التى تشاركنا الحياة فى عالمنا وتظهر هذه الفلسفة فى قول "أرسطو" "إن الإنسان حيوان ناطق".

وإذا نظرنا للغة على أنها إنجاز إنسانى فما أعظمه من إنجاز هيأ للإنسان أدوات التكيف والإندماج والتفاهم مع بنى جنسه ؛ وإذا نظرنا للغة على أنها منحة ربانية فما أجملها من منحة وهبها الله سبحانه وتعالى لبنى البشر لكى يستخلفهم فى الأرض ويجعل لهم الكلمة العليا على باقى المخلوقات، ودليل قوى على أحقيتهم بأن يكونوا خلفاء الله فى الأرض.

وحيث أن اللغة تحتل مكانة متميزة بين أنماط التواصل البشرى فكان لابد من الإهتمام بدراستها والتعمق فى مراحل تطورها وأصولها وأبعادها للعمل على فهمها بشكل أدق ومن ثم الاستفادة من مغزى كينونتها بين بنى البشر إلى أقصى الحدود لتحقيق أعلى مستويات من التكييف والفكر.

وقد أدرك هذا المفهوم أجدادنا بداية من آدم عليه السلام الذى من الله عليه بأن علمه الأسماء كلها ومن بعده أبنائه وأبناء أبنائه ولنا فى الرسل أعظم الأمثلة فى بلوغ اللغة مستوى رفيع من النضج الذى يحقق هدف من أجل أهدافها ألا وهو دعوة الناس إلى الحق.

وأدركت أيضا العديد من الحضارات القديمة أن اللغة هى أصل من أصول بناء الحضارة وظهر هذا جلياً فى إستخدامها كنقوش على معابدهم ومقابرهم وحتى أغراضهم، والذى يعد أعتراف من أصحاب تلك الحضارات بأن اللغة هى البساط السحرى الذى ينتقل عبر الأزمان لينقل أخبارهم لأبنائهم ولأقوام يأتون من بعدهم.

ولما كانت اللغة من ضروريات التواصل اللفظى الإنسانى، ومن أساسيات التفكير، كان من الضرورى اكساب الطفل القدر الأكبر من المفاهيم والكلمات والألفاظ والتعبيرات التى تساعد على نمو محصوله اللغوى، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية والأسس والقواعد اللغوية التى يتبعها، والتركيز على الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن فى البيئة المحيطة.

(عزة سليمان: ١٩٩٦، ٢٥)

إن الطفل محور اهتمام الدراسات فى العالم بأثره فى شتى المجتمعات والثقافات والمجالات والعلوم باستخدام العديد من الطرق والأساليب التى تهدف إلى التعرف على قدرات الطفل وامكاناته،

والتغلب على أى قصور فى تلك القدرات والإمكانات، ومحاولة تنميتها والنهوض بها، ومن هنا كان الاهتمام والتركيز على مرحلة الطفولة التى تتشكل فيها القدرات والإمكانات، وتتضح عبر مظاهر النمو المختلفة.

(عزة عبد الوهاب: ٢٠٠٩، ٣٦)

وقد اهتم العلماء بدراسة مراحل الطفولة على اعتبار أنها أساسية فى تكوين بناء الإنسان فإذا كانت مرحلة الطفولة تتمتع بالإهتمام والرعاية الكافية يكون هذا مؤشراً جيداً وبناءً سوياً للإنسان وشخصيته، ولكى يتحقق هذا علينا أن نتابع مراحل نمو الطفل والتى تعتبر كسلسلة مترابطة حلقاتها، إذا تراخت إحدى هذه الحلقات أو أصابها خلل أو قصور، فإنها تؤثر سلباً فى باقى الحلقات ومظاهر النمو الاخرى، على رأسها النمو العقلى والنفسى.

يمثل النمو اللغوى للطفل جزءا هاماً من نموه العقلى ويساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفى لما للغة من صلة وثيقة بالفكر لأن الطفل يعبر عما بداخله عن طريق اللغة بجميع أشكالها، فإذا كون الطفل صورته الذهنية من المدركات الحسية فهو يحتاج بعد ذلك للغة لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ونقلها للغير عند الحاجة.

(هدى الناشف، ١٩٩٣، ٤٤)

ويتأخر بعض الأطفال عن نظرائهم فى نطق الكلمات وإدراك قواعد تكوين الجملة بسبب عدم توفير الفرصة السانحة لهم للتدريب اللغوى والحديث معهم، وهذا يرجع إلى إهمال أو جهل الأهل أو أن الآخرين يتحدثون وينطقون بدلاً من الطفل.

(Harris , C. ١٩٨٦)

ويرتبط التأخر اللغوى ببيئة الطفل التى تعتبر أحد العوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة عند الطفل؛ فالأخطاء التى يقع فيها الآباء فى العائلة، فيما يتعلق بالتربية اللغوية كثيرة ومتكررة، حتى عندما يكونون مؤهلين لدورهم ومزودين بثقافة لا بأس فيها، فمثلاً: يوجهون إلى الطفل كلاماً مجرداً دون تحديد للأشياء والأحداث الملموسة، الأمر الذى يؤدى بالطفل إلى عدم الفهم، ويعتاد تبعاً لذلك على تكرار كلمات خاوية من المضمون، وأحياناً يتكلمون مع الطفل بصورة خاطفة سريعة، بألفاظ غامضة مستخدمين فى ذلك جملاً مركبة أو مفردات عامة وغير مناسبة، بالإضافة إلى خطأ آخر وهو فرض أكثر من نظام لغوى على الطفل فى نفس الوقت، بصورة متزامنة مثل اللهجة واللغة القومية ولغة أجنبية.

(سيرجوسبينى، ١٩٩١)

قديماً كانت الفكرة السائدة تقضى بعدم التدخل المبكر لعلاج اضطرابات اللغة لدى الأطفال حيث إنه كلما تقدم الأطفال فى العمر اختفت اضطرابات الكلام واللغة التى يعانون منها، فى حين

أكدت الإتجاهات الحديثة على ضرورة الاهتمام برعاية هؤلاء الأطفال، على أساس أنه على الرغم من أنه قد يتم الشفاء منها بصورة تلقائية ودون تدخل علاجى، إلا أنه توجد نسبة كبيرة من الأطفال قد تستمر لديهم تلك المشكلات رغم تقدمهم فى العمر، وبالتالى يستمرون فى المعاناة منها ومن آثاراها السلبية، ولذلك أكدت الدراسات المعاصرة على أهمية التدخل العلاجى، حيث أنه يسهم فى تحسين كافة جوانب النمو المختلفة لديهم، كما يسهم فى التقليل من خطر التعرض للمشكلات الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية، والأكاديمية.

(Kent ,٢٠٠٤)،(عبدالعزيز الشخص،٢٠٠٦:٢٠٨)

ومما سبق عرضه تتضح أهمية البرنامج التدريبى لعلاج التأخر اللغوى وأثره على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً.

مشكلة الدراسة:

النمو اللغوى السليم يساعد الأطفال على تحقيق التوازن النفسى السليم الذى يحول بينهم وبين حدوث مشكلات نفسية أو سلوكية تؤثر على عملية النمو وبالتبعية فان حدوث تأخر فى النمو اللغوى لدى الأطفال يؤثر بشكل ملحوظ على جوانب النمو العديدة مثل العقلية، والإنفعالية، والإجتماعية، والنفسية، والتحصيلية لديهم.

ويعانى بعض الأطفال من مشكلات فى اللغة ومنها تأخر النمو اللغوى وكثيراً ما يكون هذا النوع من الأمراض مصحوباً باضطرابات سلوكية أو نفسية، وقد أكدت على ذلك نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة بيتركيم Peter Kim (١٩٨٣) والتى أسفرت نتائجها عن أن اللغة لها علاقة دالة بمفهوم الذات لدى الطفل، وأن الأطفال من المجموعة ذات المستوى المرتفع من مفهوم الذات أظهروا إنجازا دراسياً متقدماً وعالياً بالمقارنة بالأطفال من المجموعة ذات المستوى المتوسط والمنخفض من مفهوم الذات، ودراسة عائشة حسن (١٩٨٨) التى قامت بمقارنة بين المستوى اللغوى والصحة النفسية والذكاء لدى الأطفال بمدارس اللغات والأطفال بالمدارس الحكومية، وأسفرت النتائج عن أن تلاميذ المدارس الخاصة المكثفة أعلى فى المستوى اللغوى من أقرانهم فى المدارس الخاصة غير المكثفة وفى المدارس الحكومية، وأن تلاميذ المدارس الخاصة أعلى فى اختبار الذكاء واختبار التحصيل من تلاميذ المدارس الحكومية، ودراسة كولمان Colman (١٩٩٠) التى أسفرت أهم نتائجها عن أن هناك علاقة بين التأخر فى النطق وأنخفاض مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال، ودراسة جمبيونثن ونوريس Jambunathan , S. Norris , J. (٢٠٠٢) التى أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية واللغوية للأطفال ؛ حيث

وجد أن إدراك الأطفال لكفائتهم الذاتية يؤثر بدرجة كبيرة فى إدراكهم لكفائتهم اللغوية، ودراسة معمر نواف الهوارنة (٢٠٠٣) توصلت إلى عدة نتائج منها، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة وبين المستوى الاقتصادى الثقافى للأسرة، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأداء اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة وبين نسبة ذكائهم، توجد فروق دالة إحصائياً فى الأداء اللغوى بين الأطفال مرتفعى المخاوف والأطفال منخفضى المخاوف، وذلك لصالح الأطفال منخفضى المخاوف، ودراسة ويلنجروآخرون .Willinger , et al(٢٠٠٣) التى أشارت نتائجها إلى وجود المشكلات السلوكية لدى (٣٢) طفلاً وطفلة (٣٤%) من الذين يعانون من اضطرابات النمو اللغوى بينما توجد المشكلات السلوكية لدى (٦) أطفال فقط من العاديين الذين لا يعانون من اضطرابات فى النمو اللغوى وقد أشارت إلى أن اضطرابات النمو اللغوى التى يعانى منها أطفال المجموعة الأولى تفضى بهم إلى المشكلات السلوكية، ودراسة هوكينج وكايزر Huaquing & Kaiser (٢٠٠٤) والتى أشارت نتائجها إلى أن انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتأخرين فى النمو اللغوى بالمقارنة بأقرانهم العاديين وفقر وقصور المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المتأخرين فى النمو اللغوى بالمقارنة بأقرانهم العاديين.

ونظراً للمشكلات الكثيرة والمتنوعة التى يتعرض لها الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوى والتى تتمثل فى الجوانب اللغوية، أو المعرفية، أو المعرفية، أو الإنفعالية، أو الإجتماعية، أو السلوكية، فقد أكدت الدراسات مع اشارات المتخصصين إلى ضرورة التدخل العلاجى من خلال برامج علاجية للحد من تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال وقد أكدت على ذلك نتائج العديد من الدراسات التى تناولت برامج علاجية للأطفال المتأخرن لغوياً، كما فى دراسة روبرت وآخرون Robert , al(١٩٩٠) والتى أسفرت نتائجها عن ؛ أولاً تحسن لدى أفراد المجموعات التى تلقت البرامج فى كل من أساليب وفنيات التخاطب وزيادة الحصيلة اللغوية وزيادة التواصل اللفظى لدى أفراد العينة، ثانياً خفض حدة الاضطرابات الانفعالية نتيجة استخدام مهارات التواصل اللفظى والتفاعل الاجتماعى، ودراسة ماستر جنس Master Jains(١٩٩٢) التى أسفرت نتائجها: أولاً أظهر الأطفال المتأخرين لغوياً تحسناً فى قدراتهم اللفظية، نتيجة تفاعلهم ودمجهم مع الأطفال العاديين فى نطقهم وكلامهم، ثانياً أبرزت النتائج دور البيئة كمعزز ومدعم لقدرة الأطفال المتأخرين لغوياً على فهم اللغة من خلال المثيرات الموجودة حولهم نتيجة دمجهم مع الأطفال العاديين، ودراسة نرمين نقولا (١٩٩٦) التى تشير نتائجها إلى مدى فاعلية برنامج التواصل اللفظى فى زيادة التفاعل والتواصل والثراء اللغوى، ودراسة كالابريز Calabrese (٢٠٠٠) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج اللعب الدرامى الإجتماعى فى علاج تأخر النمو اللغوى لدى أطفال المجموعة

التجريبية، ودراسة السيد عبد اللطيف السيد (٢٠٠٠) والتى أسفرت أهم نتائجها عن تصميم برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية ومفهوم الذات لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة هبة أمين (٢٠٠٣) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برامج الكمبيوتر فى تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

وعلى ذلك فأن الدراسة الحالية تفترض أن تصميم برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى وأثره على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية وسيلة فعالة يمكن الاستعانة بها لعلاج تأخر النمو اللغوى وتقليل المشكلات المصاحبة له، وعلى ذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات التالية:

١ – هل يمكن علاج التأخر اللغوى لدى الأطفال من خلال برنامج تدريبى.

٢ – هل يمكن التأثير أو الحد من القلق الإجتماعى المصاحب لتأخر النمو اللغوى من خلال البرنامج التدريبى.

٣ – هل يمكن التأثير أو الحد من السلوك الإنسحابى المصاحب لتأخر النمو اللغوى من خلال البرنامج التدريبى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية:

التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى وأثره على السلوك الإنسحابى والقلق الإجتماعى لدى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية من خلال برنامج تدريبى صمم فى ضوء الاستراتيجيات العلاجية المناسبة لهم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فى سعيها نحو إيجاد طريقة لمساعدة الأطفال المتأخرين لغوياً الذين يعانون من مشكلات مصاحبة وهى فئة أصبح الإهتمام بها من المهام الضرورية على الأسرة والمدرسة والمجتمع وذلك لإخراج النشىء الذى يتمتع بقدر كافى من التكييف والصحة النفسية مما ينعكس على المجتمع بأثار إيجابية تجعله متوازناً متقدماً بنائاً.

الأهمية النظرية:

١ – إلقاء الضوء حول الحقائق والمعلومات عن الأطفال المتأخرين لغوياً والمشكلات النفسية التى تكون مصاحبة لتأخر اللغة لديهم.

٢ – إلقاء الضوء على أهمية التدخل العلاجى وتأثيراته الإيجابية على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً فى الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية.

٣ – توجيه البحوث والدراسات إلى أهمية اعداد البرامج التدريبية اللازمة لعلاج أو الحد من المشكلات اللغوية التى تظهر لدى الأطفال.

٤ – من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية التى تصدت لدراسة تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال، اتضح أن هناك ندرة فى البحوث العربية التى سعت إلى علاج تأخر النمو اللغوى مع قياس الآثر على متغيرات نفسية مصاحبة وذلك على حد علم الباحث.

الأهمية التطبيقية:

١ – تشخيص تأخر النمو اللغوى لدى أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية من خلال مقياس النمو اللغوى.

٢ – تصميم برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى قائم على أساس علمى دقيق مما يسهم فى علاج الأطفال المتأخرين لغوياً.

٣ – قد يساعد برنامج الدراسة الحالية الأطفال المتأخرين لغوياً على توافقهم نفسياً، وإجتماعياً مع أقرانهم والتعبير عن أنفسهم بشكل أفضل.

٤ – محاولة وضع المعايير والأسس الواجب مراعاتها من قبل الآباء والمربين عند استخدام البرنامج التدريبى مع هؤلاء الأطفال، وذلك لسهولة التعامل معهم.

٥ – الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى إعداد برامج أخرى لعلاج التأخر اللغوى وتناول مشكلات أخرى مصاحبة له، مما يساعد على علاجها والحد من تفاقمها.

مصطلحات الدراسة:

تأخر النمو اللغوى Delayd Language Development:

هو تأخر فى إكتساب الطفل للغة سواء كان فى المفردات أو القواعد أو البلاغة أو الإطار اللحنى أو مهارات اللغة المختلفة عن أقرانه الذين يشاركونه نفس العمر الزمنى. كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة.

السلوك الإنسحابى Withdrawal Behavior:

يعرف السلوك الإنسحابى فى قواميس علم النفس ؛ بأنه نمط من السلوك يبتعد فيه الفرد عن أداء الوظائف اليومية العادية ومع ما يصاحب ذلك من شعور الفرد بالإحباط وخيبة الأمل، ويعنى هذا ابعاد عصبى للذات عن التفاعل الإجتماعى العادى مصحوب بعدم التعاون مع الآخرين وعدم الالتزام بالمسؤلية أى أنه جنوح الفرد لعدم الإندماج فى المواقف المطروقة أمامه وتتفاوت أعراض الإنسحاب لكنها تشمل عموما قدراً من القلق والأرق وعدم الإستقرار وضعف الإنتباه كما يشمل على الإتجاه إلى العزلة والتباعد الإنفعالى وعدم الرغبة فى الإحتكاك الإجتماعى أو الإندماج.

(جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافى، ١٩٩٦: ٤٢٥)

القلق الإجتماعى Social Anxiety:

القلق الإجتماعى هو استجابة انفعالية ومعرفية وسلوكية لموقف اجتماعى يدرك على أنه يتضمن تهديداً للذات، وخوفاً من التقييم السلبى للآخرين الذى يؤدى إلى مشاعر الإنزعاج والضيق، وقد يؤدى إلى الإنسحاب الإجتماعى والتحفظ والكف.

(فاطمة الشريف الكنانى، ٢٠٠١: ٩٥)

ويرى الباحث أن القلق الإجتماعى هو مشاعر تنتاب الفرد تتبعها بعض المظاهر الواضحة أو الأحاسيس الخفية، والانفعالات الناتجة عن توتر أو خوف من مواقف أو أحداث مع الأفراد أو الجماعات مثل الحديث أمام الغير أو مواجهة بعض المواقف الإجتماعية أو خوف من التقييم السلبى، كل تلك المشاعر والانفعالات غير مبررة من الناحية الواقعية، ويؤدى كل ذلك إلى قصور أو تعزيز القصور فى المهارات الإجتماعية.

البرنامج التدريبى Training Program:

يعرف البرنامج التدريبى فى هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الجلسات التى يتم تدريب الطفل المتأخر لغوياً من خلالها على أبعاد اللغة المختلفة، تستخدم فى تلك الجلسات مبادىء وفنيات النظرية السلوكية مثل (التعزيز – النمذجة – المحاكاة – لعب الدور – التدريب التوكيدى – الحث) بهدف إكساب الأطفال المتأخرين لغوياً القدرات اللغوية اللازمة التى تجعلهم قادرون على استيعاب واستخدام اللغة بشكل سليم يتناسب مع عمرهم الزمنى ويكفل لهم التواصل والتكيف بشكل جيد مع من حولهم.